

مجمع الأمثال

1694 - رُمِيَ فُلَانٌ بِرَيْشِهِ عَلَى غَارِبِهِ .

يضرب لمن خُلِّى ومراده لا يُنْدَازعه فيه أحد وهذا يروى عن عائشة رضي اللّٰه عنها أنها قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضي اللّٰه عنها زوج النبي صلى اللّٰه عليه وسلم : ذَهَبَتْ وَاللّٰه مِيمُونَةَ وَرَمَى بِرَيْشِكَ عَلَى غَارِبِكَ .

قلت : يمكن أن يكون هذا من قولهم " أعطاه مائة برشها " قال أبو عبيدة : كانت الملوك إذا حَيَّوْا حَيَاءَ جَعَلُوا فِي أَسْنَمَةِ الْإِبِلِ رَيْشَ نَعَامٍ لِيَعْرِفَ أَنَّهَا حَيَاءُ الْمَلِكِ وَأَنَّ حَكْمَ مَلِكِهِ ارْتَفَعَ عَنْهَا فَكَذَلِكَ هَذَا الْمُخَلَّى وَرَأْيُهُ ارْتَفَعَ عَنْهُ حَكْمُ غَيْرِهِ .

والرواية الصحيحة في هذا المثل " رُمِيَ فُلَانٌ بِرَيْسَانِهِ عَلَى غَارِبِهِ " وعلى هذه

الرواية لا حاجة لنا إلى شرحه وتفسيره